



## رسالة يعقوب " الطريق إلى النضج الروحي "

الدرس الثالث

الاصحاح الأول

"لأنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى الصَّبْرِ" (عبرانيين ١٠ : ٣٦)

### امتحانات للبناء

"عَالِمِينَ أَنَّ امْتِحَانَ إِيمَانِكُمْ يُنْشِئُ صَبْرًا .. وَأَمَّا الصَّبْرُ فَلْيَكُنْ لَهُ عَمَلٌ تَامٌ، لِكَيْ تَكُونُوا تَامِينَ وَكَامِلِينَ غَيْرَ نَاقِصِينَ فِي شَيْءٍ" (يعقوب ١ : ٣، ٤)

سريعاً ما يكمل يعقوب كلامه، موضحاً السبب الوحيد للفرح في وقت التجارب، فيسترد في كلامه قائلاً: "عالمين" أي أن قراء الرسالة لم يكونوا جهال بهذه الحقيقة، ولكن عليهم أن يستمروا في الإيمان بها، وإذ كان قد شرح في العدد السابق حتمية اجتياز اختبارات وامتحانات، فما هوننا يعلنها صراحة أن هذه الامتحانات ضرورية لبناء الإنسان الروحي، ونضج شخصيته.

### الإيمان يُختبر

دعى الرب إبراهيم أن يخرج تاركاً أرضه وعشيرته، ولم يعطه خريطة كاملة أو محددة الأبعاد، فخرج إبراهيم وهو لا يعلم إلى أن يأتي، وتتوالى الامتحانات وتندرج في عمقها إلى أن يصل إلى قمة الصعوبة حين يقول له الرب "خُذْ ابْنَكَ وَحِيدَكَ، الَّذِي تُحِبُّهُ، إِسْحَاقَ، .. ، وَأَصْعِدْهُ هُنَاكَ مُحْرَقَةً (تكوين ٢٢ : ٢) ويقول عنه، "ولا بعدم إيمان ارتاب في وعد الله بل تقوى بالإيمان معطياً مجداً لله"، وينجح إبراهيم بامتياز ويسميه الرب "خليلي"، نعم الامتحانات لم تكن لتعجزه أو تدميره بل هي عامل مساعد لبناء الإيمان (تكوين ١٢ : ١ - ٤ ، عبرانيين ١١ : ٨، تكوين ٢٢ : ٢، رومية ٤ : ٢٠، ٢١، وإشعيا ٤١ : ٨).

امتحانات الإيمان هي لخبرنا وليست ضدنا "لأنَّ خَفَةَ ضَيْقَاتِنَا الْوَقْتِيَّةَ تُنْشِئُ لَنَا أَكْثَرَ فَاكْثَرَ ثَقَلِ مَجْدٍ أَبَدِيًّا." (٢كورنثوس ٤ : ١٧)، ويتحدث الرسول بطرس كثيراً عن الآلام التي بحسب مشيئة الله كيف هي لخبرنا فعلياً أن

## دراسة في رسالة يعقوب



ننظر لمن تألم لأجلنا تاركاً لنا مثلاً لكي نتبع خطواته، وحينئذ سنختبر روح المجد والله، ولكن علينا أن نستودع أنفسنا للخالق الأمين في عمل الخير (بطرس ٣: ١٤، ٢: ٢١، ٤: ١٤، ١٩).  
إذن هناك آلام بحسب مشيئة الله للمنفعة ولخيرنا فنحن نعلم أن كل الأشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله (رومية ٨: ٢٨).

### ما هي الدروس المستفادة من الآلام التي بحسب القصد الإلهي؟

١. تنشئ صبراً. ما هو مفهوم الصبر؟؟

الصبر هو الاحتمال والقدرة على الاستمرارية، في وقت التحديات الصعبة (رومية ٥: ٣ - ٤)، الصبر ليس أمراً سلبياً ولكنه الاحتمال الشجاع في مواجهة المصاعب، والشخص الناضج روحياً يتميز بالصبر (صبر المسيح ٢ تسالونيكي ٣: ٥)، الصبر ضروري للإيمان في حياة المؤمن (لوقا ٨: ١٥)، والسؤال الآن: هل تطلب إله الصبر والتعزية في صلواتك؟ (رومية ١٥: ٤، ٥)، هل تتقابل مع إله الصبر والتعزية في قراءتك للإنجيل وتجد فيه كل الرجاء؟؟

٢. امتحان الإيمان ينفي من الشوائب (مثل عدم الإيمان، والشك...) "لِكَيْ تَكُونَ تَرْكِيَةً إِيْمَانِكُمْ... مَعَ أَنَّهُ يُمْتَحَنُ بِالنَّارِ" (بطرس ١: ٦)

٣. الامتحان يُنشئ ثبات راسخ ويُظهر طبيعة الإيمان الموجود.

نلاحظ أن يعقوب تناول موضوع الإيمان في بداية الرسالة وهذا يظهر فكر الرسالة بوضوح، وهو أن الإيمان هو أساس الحياة المسيحية، ومحور العلاقة مع الله...  
إذن يعقوب ينفي أي اتجاه سلبي خانع ولكن يشير لشجاعة ورجولة تواجه الصعاب وتقاومها فمن آمن لا يهرب (إشعيا ٢٨: ١٦)، والروح التي تتماسك تحت الضغوط المختلفة بينما تنتظر أوقات الرب وتعويضاته ستتمتع بنسج روحى يزداد من مرحلة إلى مرحلة "عَالَمِينَ أَنَّ الصَّبْرَ يُنشئُ صَبْرًا، وَالصَّبْرُ تَرْكِيَةٌ، وَالتَّرْكِيَةُ رَجَاءٌ، وَالرَّجَاءُ لَا يُخْزِي،" (رومية ٥: ٣-٥، ٢ تسالونيكي ١: ٤، ٢ كورنثوس ٦: ٥، ١: ٦).

"وَأَمَّا الصَّبْرُ فَلْيُكُنْ لَهُ عَمَلٌ تَامٌ، لِكَيْ تَكُونُوا تَامِينَ وَكَامِلِينَ غَيْرَ نَاقِصِينَ فِي شَيْءٍ" (يعقوب ١: ٤).  
أعلب القول

في هذا العدد إشارة إلى نتيجة احتمال المشقات بفرح، وهنا يكرر كلمة الصبر والواو تضيف أكثر للصورة، والبعض يقول رأي آخر أنها تشير لخطر لا بد وأن نحترس منه، لأنه يصعب احتمال الامتحانات الشاقة بدون شكوك، ومن السهل أن يتراجع الإنسان تحت وطأة وثقل الضغوط أو ينهار متراجعا، مما يعوق الصبر أن يحقق نتائجه المرجوة، فها هو يذكرهم أن مهمتهم المستمرة أن يكون الثبات له عملاً تاماً، ليحقق أهدافه عملياً، فنسج الإنسان ليس هو النتيجة لمواجهة التجارب المتعددة ولكنه الطريق الذي من خلاله يتم به مواجهة الضغوط.

"إِلَى أَنْ نَنْتَهِيَ جَمِيعًا ... إِلَى إِنْسَانٍ كَامِلٍ. إِلَى قِيَاسِ قَامَةِ مَلَأِ الْمَسِيحِ." (أفسس ٤: ١٣)

والسؤال هنا: ماذا عن إنسانك الروحي؟ هل أنت في طفولة أم نسج روحي؟ ماذا عنك في وقت الضغوط والامتحانات؟ هل يمتلئ فمك بكلمات الشكوى والأفكار السوداوية. ماذا عن الشفقة على النفس والاستسلام والمبالاة؟

## دراسة في رسالة يعقوب



الشخص الناضج يتمتع بالصبر والاحتمال أما غياب الصبر وعدم الإيمان فإنهما يسيران معاً وهما علامة على عدم النضج (عبرانيين ٦ : ١٠-١١)

### فيما يلي معاني بعض المفردات من الأصل اليوناني

**امتحان:** تترجم أيضا برهان وهي تأكيد أو **approval**. الرب يبرهن على إيماننا باجتيازنا الاختبارات المتنوعة ليظهر أن إيماننا أصلي غير مزيف أو مقلد

**عالمين:** الكلمة في اليونانية تشير للمعرفة الراسخة والاختبار الشخصي

**ينشى:** زمن الفعل يشير لعملية الاستمرارية والفعل في صورة مركبة ويسبقها أداة تعطي الفعل قوة كاملة. إن العمل يستمر حتى نحصل على نتيجة ناجحة. أي أن إمتحان الإيمان يستمر حتى نحصل على تأسيس ناجح يتأصل لأسفل (works down)

**صبراً:** من الكلمة اليونانية **Hupo mone**، وكلمة **Mone** تعني (يتسقر، ويمكث ويبقى) وكلمة **hupo** هي حرف جر بمعنى **Under**.

**تامين:** تستخدم للتعبير عما هو كامل وسليم وخالي من العيوب (شبه التعبير المستخدم في وصف حيوانات الذبائح الغير معيبة في شيء).

**غير ناقصين:** يقوي المعنى المستخدم بإضافة جملة منفية.

**كاملين:** إشارة للمؤمن الناضج والكلمة تصف النضج الأدبي ولا تتحدث عن الكمال المطلق واستخدمها يعقوب عدة مرات (يعقوب ١: ١٧، ٢٥، ٣: ٢) وهي عكس الطفولية (متى ٥: ٤٨).

٩٩٩٩٣٣٩

### ملخص الدرس :

- الله يريد أن يجعل منا أواني ناضجة متميزة بالصبر، لا نسبق الرب مثلما فعل إبراهيم وتزوج هاجر (تكوين ١٦)، ولا نتسرع كموسى (خروج ٢: ١١)، ولا نندفع كبطرس (يوحنا ١٨: ١٠ - ١١).

- مدرسة الصبر الوحيدة هي اجتياز امتحانات وضغوط متنوعة.

- الله يعمل فيما ليعمل من خلالنا.

- دراسة الكلمة تنمينا في الصبر (رومية ١٥: ٤).

### للبحث الشخصي:

- " كُلُّ مَا يَأْتِي بِتَمَرٍ يُنْفِيهِ لِإِيَّائِي بِتَمَرٍ أَكْثَرَ " (يوحنا ١٥: ٢).

## دراسة في رسالة يعقوب



أين تجد في الآيات التي درسناها هذا الأسبوع ما يؤكد كلمات الرب يسوع هذه؟

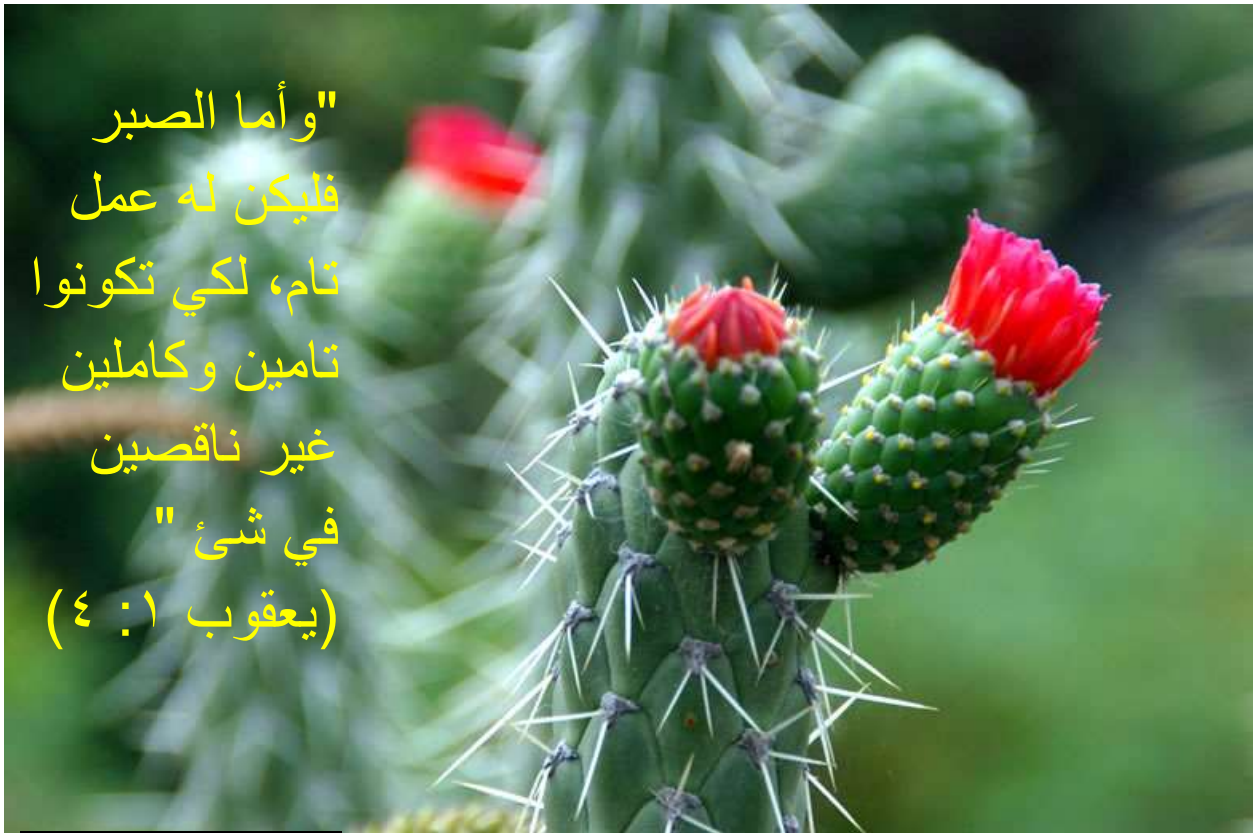
- " لَمَّا صِرْتُ رَجُلًا أَبْطَلْتُ مَا لِلطُّفْلِ " (اكورنتوس ١٣: ١١) هل هناك معنى مشترك في هذا العدد ما مع درسنا اليوم. ما هو هذا المعنى؟؟

- في سفر أيوب ١٣: ١٥ - ١٦ معنى يتفق مع حديثنا ما هو؟؟

الشاهد الكتابي للصلاة

" بِحَطَوَاتِهِ اسْتَمْسَكَتْ رِجْلِي. حَفِظْتُ طَرِيقَهُ وَلَمْ أَحْذُ " (أيوب ٢٣: ١١).

يمكنك ارسال أي مشاركات أو استفسارات إلى البريد الإلكتروني: [salam\\_akeed@yahoo.com](mailto:salam_akeed@yahoo.com)



"وأما الصبر  
فليكن له عمل  
تام، لكي تكونوا  
تامين وكاملين  
غير ناقصين  
في شيء"  
(يعقوب ١: ٤)